كذلك فصدي

أسرت عنزة حاتماً فجعل نساء عنزة يدارين بعيراً ليفصدنه فضعفن عنه فقلن: يا حاتم أفاصده أنت إن أطلقنا يديك؟ قال: نعم. فأطلقن إحدى يديه فوجأ لبته فاستدمينه. ثم إن البعير عضد (أي لوى) عنقه (أي خر) فقلن: ما صنعت؟ قال: هكذا فصادي[١]، فجرت مثلاً. قال فلطمته إحداهن. فقال: ما أنتن نساء عنزة بكرام، ولا ذوات أحلام. وإن امرأة منهن يقال لها عاجزة أعجبت به فأطلقته ولم ينقموا عليه ما فعل. فقال حاتم يذكر البعير الذي فصده:

[من الطويل]

كَذلكَ فَصْدي إنْ سألْتُ مَطِيّتي
دَمَ الجَوْفِ، إذْ كلُّ الفِصادِ وَخيمُ

(١) ويروى: هذا فزدي أي فزدي.